حديث اتزعون عن ذكر الفاجر ان تذكروه فاذكروه يعرفه الناس زاد في الكبير وقال في الميزان انه موضوع انتهي
قوله اترعون هو بفتح الهمزة والمثناة الفوقية وكسر الرا وضم العين اي تتحرجون عن ذكره اي تمتنعون قال
الجوهري وتورع عن كذا اي تحرج **قوله** الفاجر هو المنبعث في المعاصي والمحارم وقد فجر يفجر فجورا انتهي
من النهاية وقال في المصباح وفجر العبد فجورا من باب قعد فسق وزنا وفجر الحالف فجورا كذب انتهي والمعني
اذكروا الفاسق المعلن بما فيه من غير زيادة ليعرف عيبه ويحذره الناس والله اعلم
حديث اترعون عن ذكر الفاجر متي يعرفه الناس الخ زاد في الكبير وقال الحكيم تفرد به الجارود بن يزيد
وقد انكره بعض الناس عليه انتهي والله اعلم
حديث اتركوا الترك ما تركوكم الخ وسياتي في حرف الدال دعو الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم مطلب
قوله اتركوا الترك قال في المصباح الترك جيل من الناس والجمع اتراك الواحد تركي مثل روم ورومي **قوله**
اتركوا قال في المصباح ترك الشي تركا خلاه وترك المنزل رحل عنه انتهي والمعني المراد لا تتعرضوا لهم ما داموا في
ديارهم ولم يتعرضوا لكم قال ابن رسلان ووجه تخصيص نهي الحبشة والترك ان الحبشة بلادهم
وعرة ذات حر عظيم ويقال ان نهر النيل الواصل الي مصر من بلادهم ياتي فاذا اشتاوا احبسوه وبين
المسلمين وبينهم مهاد عظيمة ومفاوز شاقة فلم يكلف الشارع المسلمين دخول ديارهم لعظم ما يحصل لهم
من التعب والمشقة في ذلك ولان الحبشة ستاتي الي الكعبة وتستخرج كنز الكعبة فلا يطاقون واما
الترك فباسهم شديد وبلادهم ايضا بعيدة وطباعهم غليظة وقلوبهم قاسية لانهم دقايق الايمان
وبلادهم باردة جدا لا تخلوا غالبا عن الثلوج والعرب بلادهم حارة جدا فلا يكلفهم التوجه الي تلك البلاد
التي لا يستطيعون الاقامة بها ولا معاشرة ما لا يوافق طباعهم فلهذا اترك هذين الجنسين دون
غيرهم واما اذا دخلوا بلاد الاسلام فخصر والعياذ بالله تعالي واستباحوا دما المسلمين واموالهم
كما وقع من التتار وغيرهم فلا يباح لاحد ترك قتالهم والذب عن ابضاعهم وانفسهم فان قتالهم في
هذه الحالة فرض عين وفي الحالة الاولي غير فرض **قوله** فان اول من يسلب امتي ملكهم وما خولهم الله
به بنو قنطورا في ابي داود لا تقوم الساعة حتي تقاتل المسلمون الترك وفيه ايضا يقاتلكم قوم صغار
الاعين يعني الترك قال القرطبي والحديث يدل علي خروجهم وقتالهم المسلمين وقد وقع ذلك علي نحو
ما اخبر به صلي الله عليه وسلم فخرج منهم في هذا الوقت امم لا يحصيهم الا الله تعالي ولا يردهم
علي المسلمين الا الله حتي كانهم ياجوج وماجوج او مقدمتهم قال الحافظ ابن دحية فخرج في جمادي
الاولي سنة سبع عشر وستماية جيش من الترك يقال لهم التتار عظم في قتالهم الخطب والخطر
وقضي لهم في قتل النفس المومنة الوطر انتهي والتخويل التمليك قاله في النهاية وقال في المصباح
وخوله الله مالا اعطاه انتهي **قوله** بنو قنطورا قال في النهاية وفي حديث حذيفة رضي الله عنه

يوشك

19

يوشك بنو قنطورا ان يخرجوا اهل العراق من عراقهم ويروي اهل البصرة منها كاني بهم خنس الانوف خزر العيون
عراض الوجوه قيل ان قنطورا كانت جارية لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ولدت له اولادا منهم الترك
والصين ومنه حديث عمرو بن العاص يوشك بنو قنطورا ان يخرجوكم من ارض البصرة فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر
اذا كان اخر الزمان جا بنو قنطورا انتهي وقال شيخ شيوخنا اختلف في اصل الترك قال الخطابي هم بنو قنطورا
امة كانت لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ولدت له اولادا وقال كراع هم الديلم وتعقب بانهم جنس
من الترك وكذلك الغز وقال ابو عمر هم من اولاد يافث وهم اجناس كثيرة وقال وهب بن منبه هم بنو عم
ياجوج وماجوج لما بني ذو القرنين السد كان بعض ياجوج وماجوج غايبين فتركوا لم يدخلوا مع
قومهم فسموا الترك وقيل انهم من نسل تبع وقيل من ولد افريدون بن سام بن نوح وقيل ابن يافث
لصلبه وقيل ابن كومي بن يافث والله اعلم
مطلب **حديث** اتركوا الحبشة ما تركوكم الخ تنبيه علامة الصحة تقدم الكلام علي الترك **قوله** فانه لا يستخرج
كنز الكعبة الخ اي يستخرج الكنز ويخرب الكعبة لما في الصحيحين **قوله** الا ذو السويقتين تصغير ساق
واحدها سويقة وصغرها لدقتهما ورقتهما وهي صفة سوق الحبشة غالبا وقد وصفه النبي صلي الله عليه
وسلم في حديث اخر بقوله كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا وياخذ الكنز مع ما فيها من الالات
والفحج تباعد ما بين الساقين ولا يعارض هذا قوله تعالي اولم يروا انا جعلنا حرما امنا لان تخريب
الكعبة علي يد هذا الحبشي انما يكون عند خراب الدنيا ولعل هذا الوقت الذي لا يبقي فيه الا شرار
الناس فيكون حرما امنا مع بقا الدين واهله قال شيخنا وقال الخطابي هذا تصغير الساق والساق
مونثة فلذلك ادخل في تصغيرها التا وعامة الحبشة في سوقهم حموشة بالحا المهملة والشين
المعجمة اي دقة وذكر الحليمي وغيره عن كعب ان ظهور ذو السويقتين في زمن عيسي عليه الصلاة
والسلام وذلك بعد ياجوج وماجوج فيبعث عيسي عليه الصلاة والسلام اليه طليعة ما بين
السبعماية الي ثمانماية فبيناهم يسيرون اليه اذ بعث الله ريحا يمانية طيبة فيقبض فيها روح كل
مومن وفي حديث علي كما في الصحيح فكاني برجل من الحبشة اصلع او قال اصمع حمش الساقين قاعد
عليها وهي تهدم ورواه الفاكهي من هذا الوجه ولفظه اصعل بدل اصلع وقال قايما عليها يهدمها
بمسحاته والاصلع من ذهب شعر مقدم راسه والاصعل الصغير الراس والاصمع الصغير الاذنين والله اعلم
حديث اتركوا الدنيا لاهلها الخ **قوله** فوق ما يكفيه لعل المراد زايدا علي ما يحتاج اليه من ماكل ومشرب
علي عادة امثاله وسياتي معني الكفاف في قد افلح **قوله** من حتفه الحتف الهلاك والذي يظهر ان يعني
من هنا يكون بمعني في كقوله تعالي اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وبعدها مضاف محذوف ويكون
المعني اخذ في اسباب هلاكه وهو لا يشعر اي لا يعلم والله اعلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)